بيان المجلس المركزي الفلسطيني:
م.ت.ف. وحدها تشكّل وفدها المفاوض

عقد المجلس المركزي الفلسطيني دورة اجتماعات، في بغداد، في الفترة من ١٥ - ١٧/١٠/١٩٨٩، ناقش فيها مجموعة من القضايا السياسية، والتنظيمية، والتطوّرات التي تمرّ بها القضية الفلسطينية في المرحلة الراهنة. وكانت انتفاضة شعبنا الكبرى، في وطننا المحتل، ومستلزمات صمودها، وتطورها، في مقدم القضايا التي تناولها المجلس.

ولقد سجّل المجلس، منذ انعقاد دورته السابقة في ٣١/٣/١٩٨٩، مجموعة من التطوّرات الهامّة في مسيرة الانتفاضة، ومسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني بشكل عام، وفي مقدم هذه التطوّرات التي شهدتها الشهور الاخيرة، ما يلي:

١ - استمرار النهوض الشعبي، وتعاظمه، في مواجهة الاحتلال الصهيوني، وتعمّق المحتوى النضالي والطابع الجماهيري للانتفاضة.

٢ - تزايد شراسة القمع الاسرائيلي ولجوئه الى أساليب جديدة، بما فيها حرب التجويع والحصار والمصادرات الشاملة، وتعميم أوامر القتل ضد أبناء شعبنا، وزيادة عمليات الاعتقال والطرد الى خارج الوطن، وتدمير البيوت، ومختلف اشكال العقوبات الجماعية.

٣ - تصاعد التحدي الجماهيري لخطط الاحتلال، واتساع نطاقه، وارتفاع وتيرة التضامن الشعبي في المعارك الكبرى، مثل معركة البطاقات الممغنطة التي خاضها عمّال قطاع غزة البطل، ومعركة صمود بيت ساحور، والتصدي الجماهيري الشجاع في نابلس، وغيرها من معارك التحدي البطولي لجماهير شعبنا على أرضها المحتلة كلها.

٤ - تعزّز وحدة الصف الوطني، وفشل المحاولات التي قام بها العدو لضرب الوحدة الوطنية، وخاصة اثر اعلانه عمّا سمّي بخطة الحكومة الاسرائيلية للانتخابات، والاجماع الوطني على رفض هذه الخطة التصفوية، وتأكيد الالتفاف الشامل حول منظمة التحرير الفلسطينية.

٥ - ان تعاظم الانتفاضة قد عمّق من تأثيراتها في المجتمع الاسرائيلي، وأوقع خسائر ملموسة في الاقتصاد، وزاد في نسبة الداعين الى الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وأدخل الارتباك والانقسام الى المؤسسة الحاكمة، واحزابها، وبشكل عام، فاقم من عزلة اسرائيل وسياسة حكامها، داخلياً وخارجياً.

٦ - على الرغم من مختلف أشكال التآمر الامبريالي، والصهيوني، والحصار الاعلامي ضد الانتفاضة، فان تعاطف ومساندة الرأي العام الدولي قد ازداد. وآخر دليل على ذلك قرار الجمعية العامة للامم المتحدة (١٤٠ مؤيد ضد صوتي الولايات المتحدة واسرائيل، وامتناع ٦)، وكذلك قرارات قمّة مدريد الاوروبية، وقمّة الدول الاشتراكية في بوخارست، وموقف الصين، واليابان، وقمّة دول عدم الانحياز، والقمّة الاسلامية، والقمّة الافريقية، وبيان وزراء خارجية الدول الاسكندنافية، وغيرها من المواقف الدولية.

كما اتسع نطاق الاعتراف العالمي بدولة فلسطين، بل ان الادارة الامريكية، على الرغم من استمرار مواقفها في التنكر لحق شعبنا في تقرير المصير، وفي دعم اسرائيل وسياساتها وجرائمها، أصدرت، بفعل الانتفاضة ومبادرة السلام الفلسطينية، تصريحات تدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي، ومبادلة الارض بالسلام، ونبذ فكرة اسرائيل الكبرى.

٧ - وكانت قرارات قمّة الدار البيضاء تعبيراً عن الدعم العربي لقضية فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية وسياساتها. وقد أعطى تبنّي القمة العربية خطة السلام الفلسطينية، المستندة الى قرارات المجلس الوطني، بعداً عربياً هامّاً لهذه القرارات على الساحة الدولية.